والسعادة والبقا وهذا اقتباس من قوله صلى الله
عليه وسلم حبلان متصلان لن ينقطعا حتى يردا
على الحوض والعصمة الوقاية يقال عصمه الله من
السوء وقاه والاعتصام التمسك والتحفظ ومنه
ما جا في الحديث اعتصمت بالله واستجرت به وجاء
الاعصام بمعناه ومنه قول الشاعر
وسعد بباب القادسية معصم اي متمسك وتلا
بمعنى قرا ومصدره التلاوة وتلا بمعنى تبع ومصدره
تلوا وكلا المعنيين مناسبان للمقام ولظى علم لجهنم
منقول من لهب النار وقيل الدركة الثانية ء
والمورد محل الورود الي الما كما ان المصدر محل الصدو
والشبم البارد يقال ماء شبم اي بارد وقد شبم
شبما اي برد بردا والشبام عود يشد يجعل الي
قفا الجدي لئلا يرضع وشبام حي من همدان وجبل
لهم ايضا **الاعراب** الباء في بها للسببية والضمير
في بها للايات وقاربها اسم فاعل من القراة حذفت
الهمزة للتخفيف والفاء في فقلت للتفريع وله متعلق
بقلت ومتعلق القول اذا لم يكن مفعولا لم يجب
ان يكون جملة كقوله تعالى وقل الحق واللام في لقد
موطية للقسم اي والله لقد ظفرت ويجعل صلة
لظفرت والجملة مقول القول والفاء في فاعتصم

داخلة

داخلة على جزا الشرط مقدرا اي اذا ظفرت فاعتصم
وان حرف شرط وتليها مجزوم بها لكونها مضارعا
وان كان الجزا ماضيا وخيفة مفعول له ومن حر متعلق
بخيفة واضافة الحر الى النار واضافة لظى للبيان
ولظى قد تنون نظرا الى جعلها اسم جنس وقد
تمنع نظرا الي جعلها علما اطفات جزا للشرط وانما
عدل الي الماضي لتحقق الوقوع ووضع المظهر
موضع المضمر في قوله اطفات حر لظى تحريضا
على التلاوة وتعجيبا من ذلك الشان العظيم
المرتب على التلاوة تعظيما لشان التلاوة ومن
في من وردها للسببية واضافة الورد الى الايات
مجازية وانما هي ورد للتالي وسمي ما يتلوه التالي
وردا تشبيها له بما يرده وارد النهر من الما لكون
كل منهما يطفي حر النار وفي الجمع بين قرت وقاربها
وبين حر وشبم من الصناعة اللفظية ما لا يخفى
المعنى يقول لما رايت بهجة تالي هذه الايات
العظام وسرور قاري هذه السور الكرام بما فتح
الله له من الفتوحات السبحانية وفاض عليه
من الفيوضات الربانية باطلاعه على كنوز معاني
حقايقها وايقافه على رموز اشارات دقايقها
وشرح صدره بنور هدايته وقرة عينيه بتلاوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)